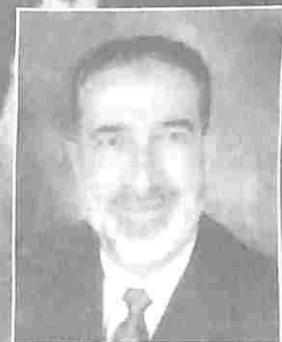


إذا غاب هديك



شعر: د. عماد الدين خليل
العراق

إذا غاب هديك أين نسير
على كل مفترق ... ظلمة
ومنا إذا ألم سـامنا
تحيط بأفـاقنا غـمرات
وتكذب في البدء والمنتهى

* * *

إذا غاب هديك حل الشقاء
وتاه الطريق فما من صراط
تعود بنا إثر كل رحيل
ونبقى نصارع مأساتنا

* * *

إذا غاب هديك أنى اتجهنا
نجاوز صحراءها .. بارتياح
يلاحقنا الليل في كل خطو
نؤمل بعد الضياع وصولاً
إذا غبت عن خفقان الفؤاد

* * *

إذا غاب هديك يمسي الوجود
وتفقد في الصحو أحلامنا
تصير إلى عبث خطوات
ويهوي على الدرب كل بناء
وتمضي الحياة وقد ضيقت

* * *

إذا غاب هديك كيف الرحيل
وهل نتفياً برد الظلال
وهل تتفتح عند الصباح
وهل تبعث الشمس أضواءها
وهل ترتقيها النسور سماء

* * *

إذا غاب هديك كيف الخلاص
ينام الطواغيت ملء الجفون
ويغدو الهوى شرعة للأنام
فما ثم من يرتجى .. للخروج
إذا استحكمت في العباد الظنون

وكيف يكون السرى والمصير؟
وفي كل درب أذى وشـرور
وفينا إذا ما ازدهانا الغرور
ويمحو الضباب بها ما يدور
ويبقى العذاب وليس مجير

وضاع مع الحسرات السرور
ولكنها سبل تستدير
فما ثم في الظلمات عبور
ويبقى الهوى خلب وقصير

تناوشنا البرد والزمهرير
ويلفحنا حرها والسعير
فنقطعها غـمرات تمور
ولكنها أمنيات .. تبور
يضل على الدرب وهو حسير

خراباً ويرحل عنه الحبور
فتذوى وكل المعاني قشور
ونمضي سراعاً إلى ما تصير
وتلحقه مدن .. وقصور
لتغتالها في الطريق صبور

وكيف إلى الأمنيات نطير؟
وهل يرتجى قمر فينير؟
بأكمامها .. وتفوح زهور؟
فيمتصها ألق .. وعبير؟
وترحل في الأمسيات الطيور؟

ومن للهدى يرتجى .. فيثور؟
ويسهر عبد لهم ... وأجير
فيركب متن الهوى ويجور
وما ثم للمؤمنين نصير
فليس سوى هديه ما يجير